نجمـة الصبـح
دليل الحجّ المريميّ أيار ٢٠٠٨

صلاة البدء

المجد للآب والابن والروح القدس إله واحد، آمين

يا ربَّنا وإلهنا القدوس، من قلب المحنة نناديك وفي أوجّ الشدّة نلوذ بك، **" إننـا خائفـون "** خائفون من المجهول وخائفون على المصير؛ إننا قلقـون، قلقون من الضيـق وقلقون على الاحبّـاء. تأملنـا بـك **" أنت الصخر"**، فتشدَّدنا وكمّلنا الطريق، ثم عدنا للخوف لان الحمل ثقيل، فلا قدرة لنا ولا حيلة تجاه ما نعانيه، رجعنا اليك وصرخنا " إننا جبلـة يديـك " فافعل بنا مل تريده. ها نحن اليوم، نجـدد مسيرتنا على " درب السما " ، وكلنا تؤق إلى مشير، هي امك، " نجمة الصبح " تطلّ علينا لتدلنا، تنيرنا لتهدينا، تضيء خطانا لترافقنا.

فيا رفيقة دربنا الصاعدة " درب السما" ويا سيدة حياتنا الواعدة " حياة القداسة "، اننا نسلّم اليكِ مسيرتنا ونكِل اليك جهودنا لترفعيها إلى الشمس الذي أَشرق منك لكي يباركها ويقبل ثمارها، فيزرع فينا الرجاء ويقوّي فينا الايمان ويفعّل فينا المحبة حتى تنتعش فينا الحياة مع كل إطلالة صباح. آمين.

أبانا وسلام والمجد

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الأولى:

انظروا إلى النجمة

أنصت

" أبارك الرب في كل حين وتسبحته في فمي على الدوام بالرب تفتخر نفسي.....
انظروا اليه تشرق جباهكم ولا تخزا وجوهه. دعا بائسٌ والرب سمعه ومن جميع مضايقه خلّصه " .
(مز ٣٤/١-٧)

اتأمّل

لقد رمز الآباء إلى العذراء مريم بالحصن السماوي، والمقدس الذي نزل اليه ملك الملوك وحلّ به. إن مريم لحصن منيع اقتبلت مهندس العلى وحملته وولدته مع بقاء طهارتها. لذا يطوّبها السماويون والارضيون قائلين: " طوباك يا مريم ، طوباك، فقد أصبحت حصناً مكتملاً نزل الله اليك وحلّ بك فصرت أمّ ربّنا " .

أُصلّي

عندما تعصف بكم رياح التجارب وتظهر أمامكم معاثر التعاسة، أنظروا إلى النجمة وتضرعوا إلى مريم .
إذا تقاذفتكم أمواج الكبرياء والطمع، النميمة والحسد، أنظروا إلى النجمة وتضرعوا إلى مريم.

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

إذا ضرب الغضب والبخل ومغويات الجسد زورق نفسكم اللطيف، إرفعوا عيونكم نحو مريم.
في الخطر وفي القلق والشكّ، فكِّروا بمريم وتضرَّعوا إليها. فلا يبرحنَّ اسمها شفاهكم ولا قلوبكم. ولكي تحصلوا على شفاعتها لا تميلوا عن مثلها.
لن تضيعوا في اتّباعها
ولن تعرفوا اليأس في التوسّل إليها
ستتفادون كل خطأ في التفكير بها.
لن تغرقوا إذا سندتكم
ولن تهابوا شيئاً إذا حمتكم.
تحت قيادتها لن تعرفوا التعب،
وبفضل انعامها تبلغون الهدف.
فيا نجمة الصبح، يا رفيقة مشوارنا، يوماً بعد يوم، شدّدينا بالإيمان والرجاء والمحبة. آمين.
(صلاة للبابا يوحنا بولس الثاني)

أبانا وسلام والمجد

يا برج داوود	تضرّعي لأجلنا
يا كرسي الحكمة	تضرّعي لأجلنا
يا بيت الذهب	تضرّعي لأجلنا

<u>ترتيلة:</u>

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الثانية:

نجمة الصبح

أنصت

" مثل كوكب الصبح بين الغمام أو البدر ايام تمامه أو الشمس المشرقة على هيكل العلي...
كان يأخذ حلّة مجده ويلبس كمال زينته ويصعد إلى المذبح المقدس... حينئذ كان بنو هارون يهتفون وينفخون بالابواق ويُسمعون صوتاً عظيماً، ذِكراً امام العليّ. وكان عند ذلك كل الشعب يبادرون معاً ويجثون على وجوههم إلى الارض ساجدين لربهم القديس، الله العلي"
(ابن سيراخ٥٠/١١،٧،٦، ١٧،١٦)

أتأمـل:

ان البرايا باسرها تبتهج وتنشد المجد للآب الذي اختار مريم وكرّم يوم تذكارها البهي وعظّمه. كل الاجيال تعطيها الطوبى لأن المولود منها قدّسها وظهر منها وطوّبها... إن غبطتها أعظم من غبطة الطوبايين، لذا يتنادى العقلاء ويتبادر الجميع ليمجّدوا والدة الله البتول ويسجدوا ويسبحوا الذي ولد منها بالجسد، ويتسابق المسيحيون لتهنئة مريم التي اغتنت بابن ربّها.

أصلّي

السلام عليك، يا نجمة الصبح، يا أمّ الله المقدسة. أيّتها العذراء، يا باب السماء الطوباوية. حطّمي قيود

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

الخطأة، أعيدي النور للعميان نجّينا من مآسينا وبؤسنا واستمدي لنا الخيور الحقيقية. أنت أمّ، فاظهري لنا أن يسوع المسيح يقبل صلواتنا بواسطتك، هو المولود لأجلنا، وقد قبل أن يكون ابنك.
أيتها العذراء التي لا مثيل لها والنقية بين العذارى، اطلبي لنا غفران خطايانا، حوّلي قلوبنا طاهرة ومتواضعة. إمنحينا حياة مقدسة، واجعلي طريقنا آمنة، لكي نشاركك الفرح الذي لا يزول ونحن نتأمل بيسوع ابنك. آمين.
(صلاة من القرن العاشر)

أبانا وسلام والمجد

يا تابوت العهد تضرّعي لأجلنا
يا باب السماء تضرّعي لأجلنا
يا نجمة الصبح تضرّعي لأجلنا

ترتيلة:

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الثالثة:

السلام عليك

أنصت

"أرسل الله الملاك جبرائيل إلى مدينة في الجليل اسمها الناصرة، إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داوود اسمه يوسف واسم العذراء مريم. فدخل اليها الملاك فقال: السلام عليك، أيتها الممتلئة نعمة، الرب معك. "

(لو ١/٢٦-٢٨)

أتأمّل

يقول القديس برناردوس: " إن مريم ، ولا ريب، نالت حظوة لدى الرب ونالت رضاه لأنها طاهرة، غير أنها لم تحبل بيسوع المسيح إلاّ لأنها متواضعة. " ويؤكد مار يعقوب في طلبته: " أقول وأنا مندهش اندهاشاً من المقام السامي الذي ارتفعت إليه مريم بنت الارضيين. فهل النعمة هي التي استمالت إليها الإبن أم هل هي حسنت لأن تكون أمّ ابن الله ؟ من الواضح أن الله انحدر إلى الارض بنعمة منه فاقتبلته مريم لطهرها الفائق. فلقد رأى تواضعها ووداعتها فحلّ فيها إذ يطيب للقدوس أن يسكن في المتواضعين".

أصلّي

السلام عليك يا مريم، يا أمّالله، الكنز الذي يكرّمه الكون بأسره، النور الذي لا ينطفئ شعاعه، أنت

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

يا َمن مِن حشاكِ وُلِد شمس العدل، وصولجان الحقيقة والهيكل الذي لا يتزعزع.
السلام عليك يا مريم، يا مسكن الذي لا يحتويه مكان، أنت يا من جعلت السنبلة تنمو وتكبر ولا تذبل أبداً.
بكِ مجّد الرعاة الله، وبك تبارك في الانجيل ذاك الذي أتى باسم الرب. بك يتمجّد الثالوث وبك يكرّم الصليب في الكون بأسره. بك تبتهل السماوات، وبك رُفِعت الارض الساقطة. بك عرف الكون كله الحقيقة، وبك شيّدت الكنائس في الارض كلّها. بك أشرق ابن الله بنوره على السالكين في الظلمة والهابطين تحت وطأة الموت. بك استطاع الرسل أن يعلنوا الخلاص للشعوب.
كيف ينبغي أن نرتّل لك المديح، يا ام الله، يا من بك الارض بأسرها تهتزّ فرحاً. آمين.
(صلاة للقديس كيرللس الاسكندري)

أبانا وسلام والمجد

يا امًّا طاهرة تضرّعي لأجلنا
يا امًّا عفيفة تضرّعي لأجلنا
يا امًّا غير مدنّسة تضرّعي لأجلنا

<u>ترتيلة:</u>

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الرابعة:

أنت يا مريم

أنصت

" جميلة أنت يا خليلتي كترصة وهناء كأورشليم .... من هذه المشرقة كالصبح، الجميلة كالقمر، المختارة كالشمس، المرهوبة كصفوف تحت الرايات؟

(نشيد٦/١٠، ٤)

أتأمل

أي لسان بشري قادر ان يمدحك ايتها البتول الطاهرة المملوؤة من كل جمال أو أن يتغنّى بتباجيلك أيتها الممتلئة عجباً. وإذ ينذهل العقل البشري من جمال مريم يتساءل " من هي هذه العذراء الواقفة بين أجيال العالم تمنع الظلام أن يخيّم على أرجائه ؟ إنّها مريم، هي التي يرتسم على محيّاها النهار وهي التي عندما تتكلّم تشرق الشمس من شفتيها. إننا نمدح مريم، وأعظم ما نمدحها فيه إذا قلنا: كفى أن نعلن أنك أيتها العذراء الطوباوية أمّسيدنا يسوع المسيح ".

أصلّي

جميلة أنت يا مريم، يا شعاع قلب الله. إن وجهك هو وجه الأمّ الذي فيه ينعكس حنان الآب .
أنت يا من كنت دائماً تنتظرين رغبة الآب، ساعديني، لأجيب مثلك **" نعم"** بكل فرح.

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

أنت يا من قبلت علامات الآب في حياتك، عمّقي فيّ الايمان، واعطيني أن أجرؤ فأنظر اليها بلا خوف وأشكر الله.
أنت، يا فرح الآب، أدخليني في صمتك الخفي، المملوء تواضعاً ووداعة، وأعطيني الفرح لأعود فأسمعه يقول لي" أنت محبوبي" .
أنت يا من تحملين مع ابنك الآم الناس، إزرعي في قلبي الإصغاء والحضور لكل محتاج.
أنت يا من آمنت بما قيل لها، ردّدي على مسمعي كل يوم " لا تخف، بل افرح، لأن الله يغمرك فهو يعيش معك". آمين.

أبانا وسلام والمجد

يا سبب سرورنا تضرّعي لأجلنا
يا إناءً روحيًّا تضرّعي لأجلنا
يا إناءً مكرّمًا تضرّعي لأجلنا

<u>ترتيلة:</u>

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة الخامسة:

الرب يكلمنا من خلالك

أنصت

" ان الله، بعدما كلّم الآباء قديماً بالانبياء مرات كثيرة بوجوه كثيرة، كلّمنا في آخرالايام هذه بابن جعله وارثاً لكل شيء وبه انشأ العالمين. هو شعاع مجده وصورة جوهره " (عبرانيين١/١-٣)

" فلما تمّ الزمان، ارسل الله ابنه مولوداً لامرأة، مولوداً في حكم الشريعة ليفتدي الذين هم في حكم الشريعة " (غل٤/٤-٥)

أتأمل

توجّه مريم الكلام إلى ابنها وتقول له بعد ان ولدته: " بني لا ادري مإذا أسمّيك. أأسمّيك طفلاً وأنت أقدم من الدّهور، أأسميك شيخاً وأنت وليد. إني أسمّيك ضياء أضاء من الآب وجاء فأنار البرايا كلها. فالطوبى لي لاني ولدتُ من يسجد له ملوك الارض وأربّي من باشارته يدبّر الأقطار والأقاصي. "

لقد ولدت العذراء كلمة الله، دخلها إلهاً وخرج منها إلهاً وإنساناً.

أصلّي

يا سيدة الشفافية، بك وبواسطتك يكلّمنا الله، أعطينا قلباً نقياً وبسيطاً واملأينا بالسعادة. يا عذراء " النعم" ويا عذراء " تعظّم نفسي الرب "، إجعلي قلوبنا شفّافة مثل قلبك.

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

يا سيدة التواضع، المتخفية بين الجموع، المتسترة بالسرّ العظيم، ساعدينا لكي نحمل البشرى السعيدة إلى العالم وننغمس في سرّ المسيح، فننقل منه شيئاً إلى إخوتنا البشر.
يا سيدة الامانة، يا من كنت تبحثين عن وجه الرب بلا هوادة، أنت يا من قبلتِ السرّ وتأملت به في قلبك، أنت يا من عشتِ منسجمة مع ما تؤمنين به، أنت يا من كنت مثال الثبات بالذات في وقت الشدة كما في وقت الراحة، ساعدينا لكي نتمسّك بالتزاماتنا كعبيد صالحين وأمينين، إلى يومنا الاخير في حياتنا على الأرض.
(صلاة للبابا يوحنا بولس الثاني)

أبانا وسلام والمجد

يا أمّ سيدنا يسوع المسيح تضرّعي لأجلنا
يا أمّ الخالق تضرّعي لأجلنا
يا أمّ المخلص تضرّعي لأجلنا

<u>ترتيلة:</u>

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة السادسة:

يا أمّ حياتنا

أنصت

" إذا كان الغنى مِلْكاً مرغوباً فيه فأي شيء أغنى من المحكمة التي تعمل كل شيء ؟ لذلك عزمت ان اتخذها قرينة لحياتي علماً بانها تكون لي مشيرة للخير ومشدّدة في الهموم والغمّ فيكون لي بها مجد عند الجموع وكرامة لدى الشيوخ مع صغر سنّي ويجدونني ثاقب الفكر في إجراء الحكم ويعجبون بي أمام المقتدرين.... وإذا دخلت بيتي استرحت إلى جانبها لأنه ليس في معاشرتها مرارة ولا في الحياة معها غمّ بل سرور وفرح "

(حكمة٨/١٦،١١،٩،٦)

أتأمل

لقد أطلق الاباء القديسون على مريم لقب " السفينة " فقالوا " أنها سفينة انحدر إليها التاجر وحلّ بها . إنها سفينة الحياة ولقد صار المسيح ملاّحها فانحدر إليها وحلّ فيها، فحملت الحياة الجديدة لبني البشر وأعطتنا كنز الحياة. إن مريم سفينة مزيّنة حاملة كنوزاً وذخائر، هي كنوز الحكمة السماوية التي تسود حياتنا الإنسانية وتغنيها. لقد أقلّت مريم وهي بنت الفقراء السعادة والكنوز من بيت الرب وأفرغتها في أرضنا المقفرة.

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

أصلّي

يا مريم، يا أمّ دروبنا الوعرة وكل حياتنا المفككة، أعطينا أيتها الممتلئة نعمة، أن نعيش في النعمة والثبات.

إقبلينا مع مشاكلنا اليومية ونقائصنا، مع أزماتنا الشخصية، وأزماتنا العائلية والاجتماعية، بصلاتك أطلبي لنا العدل.

نَكِلُ اليك ونكرّس كل المنبوذين وكل الذين ينشدون ملجأ وكل الذين يشعرون بالعزلة والوحدة.

أنشري في قلوبنا حكمة السلام، قوة العدالة، وفرح الصداقة.

يا سيدة الحياة، لقد أعطيت الحياة ليسوع وهو مخلصنا، إحمينا واحمي عائلاتنا.

يا سيدة الحياة صلّي لاجلنا واسهري على حماية عالمنا ووطننا. علّمينا الثقة والشجاعة، الجهوزية والخدمة. آمين.

(صلاة للبابا يوحنا بولس الثاني)

أبانا وسلام والمجد

يا مرآة العدل تضرّعي لأجلنا
يا شفاء المرضى تضرّعي لأجلنا
يا معزيّة الحزانى تضرّعي لأجلنا

ترتيلة:

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

المحطة السابعة:

مريـم الرجاء

أنصت

"الذين يتّقون الربَ يحيا روحُهم لان رجاءهم في الذين يخلّصهم. من اتّقى الرب فلا يخاف شيئاً ولا يفزع ابداً لانه هو رجاؤه . من اتّقى الرب فطوبى لنفسه: على مَن يعتمد ومَن سنده؟ عينا الرب إلى محبّيه: انه حماية قديرة وسند قوي وستر من القيظ وظلّ من الهجير ووقاية من العقبات ونجدة عند السقوط. يعلي شأن النفس وينير العينين ويمنح الشفاء والحياة والبركة ".

(ابن سيراخ ٣٤/١٣-١٧)

أتأمـل

إن المياه في الصحراء كنز غني يحفظ الحياة ويقويها ضدّ العقبات والخطر. وترمز بوضوح إلى مريم الرجاء الصخرة التي نبعت منها الانهار في الصحراء وأن ابنها يسوع المسيح ابن الله الحي الذي أشرق منها في المسكونة هو صخرة الحق كما قال بولس في ١ قورنتس١٠/٤ ، ولقد جاء في المزمور ٧٨/٢٠ إن موسى ضرب الصخرة فسالت المياه وفاضت السيول .

وفي المزمور ١٠٥/٤١ فتح الصخرة فسالت المياه وجرت في القفار أنهاراً. ومن هذه الصخرة الروحية نشرب جميعاً نحن المؤمنين نِعم الله وبركاته.

أمـا النبـي اشعيا فقد سمّى البتول غيماً سريعاً يركبه الرب فتضطرب الاوثان ويضطرب الشيطان والعالم

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

من أمامه؛ وهذا الغيم السريع مملوء حياة؛ به نرجو لانه ينقذنا وينيرنا ويملأ حياتنا بركة وشفاء.

أصلّي

يا مريم يا سيدة الرجاء سيري معنا. علّمينا ان ننادي بالله الحيّ، ساعدينا لكي نشهد ليسوع المخلّص الوحيد، إجعلينا نحترم قريبنا، ونقبل من هم في حاجة؛ إجعلينا فاعلي عدالة، بنّائين غيّورين لعالم أكثر عدلاً؛ تشفّعي بنا نحن الذين نخدم في عالمنا وكلنا ثقة ان غاية الآب ستتحقق .

يا فجر العالم الجديد، أَظهري لنا ذاتكِ ! يا أمّ الرجاء إسهري علينا! إسهري على كنيستكِ لتكون شاهدة للإنجيل ومكان الوحدة الصادقة، فتحيا رسالتها في إعلان إنجيل الرجاء وخدمته لتوطيد السلام والفرح للجميع.

يا ملكة السلام، إحمي البشرية في الألف الثالث، إسهري على كل المسيحيين لكي يتقدموا بكل جدارة في طريق وحدتهم. إسهري على الشبيبة، رجاء المستقبل، لكي يجيبوا بسخاء على نداءات يسوع، إسهري على المسؤولين المدنيين في كل الدول لكي يعملوا ويجتهدوا في بناء عدالة شاملة تكون فيها حقوق الانسان محترمة وقيمة الانسان موقرة.

أعطينا يا مريم يسوع ابنك! إجعلينا نتبعه ونحبّه! إنه رأس الكنيسة ورأس البشرية، إنه معنا في وسطنا وفي كنيسته. معكِ نقول " تعال يا سيّد " (اعمال٢٠/٢٢) فليكن رجاء المجد الذي زرعه في قلوبنا حاملاً ثمار السلام والعدالة . آمين.

(صلاة للبابا يوحنا بولس الثاني)

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

أبانا وسلام والمجد

يا إناءً روحيًّا تضرّعي لأجلنا
يا إناءً مكرّمًا تضرّعي لأجلنا
يا أرزة لبنان تضرّعي لأجلنا

ترتيلة:

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon

صلاة الختام

أيُها المسيح إلهنا، السور المنيع والذراع التي لا تقهر، يا ملك الملوك وسيد السادة، يا من لأجل خلاصنا، حللتَ بقداستك في حشا البتول وقد سبق الأنبياء فصوّروها بنفسها وجسدها، فمنهم من أشار إلى بتوليتها الحقيقة بالعليقة التي تتّقد ولا تحترق، ومنهم من شبّهها بقبة العهد المصنوعة من الذهب الخالص ومن الاخشاب النفيسة، الواحد مثّل السرّ المجيد بالمنديل السليماني والآخر بالباب الذي لم ينفتح الا للرب وحده. وعليه أيتها الام القديسة الممتلئة كل المحاسن، أيتها الوديعة المستحقة الطوبى التي أبهجت السماويين والأرضيين بالمولود الذي أشرق منكِ، إننا نتضرّع اليكِ يا نجمة الصبح فتشفعي فينا إلى المسيح الإله الذي ظهر منك لكي يمنحنا الامن الدائم والسلام الوافر ويشرق علينا برجائه الحيّ فيَهِب المرضى شفاء والموتى راحة ويكون للمسافرين رفيقاً ومرشداً، ويفيض علينا جميعاً وافر رحمته ورحمة أبيه وروحه القدوس إلى الأبد . آمين.

أبانا وسلام والمجد

All Rights Reserved (C) 2020 - Darbessama - Lebanon